صفة الصفوة

لمن لم تقر عينه بك ولا فرح لمن يفرح بك وعزتك إنك لتعلم أنى أحبك .

عبيد الله بن محمد التيمى قال أصحابنا قالوا كان حبيب أبو محمد يخلو فى بيته ويقول من لم تقر عينه بك فلا قرت ومن لم يأنس بك فلا أنس .

إسماعيل بن زكريا وكان جارا لحبيب أبي محمد قال كنت إذا أمسيت سمعت بكاءه وإذا أصبحت سمعت بكاءه فأتيت أهله فقلت ما شأنه يبكى إذا أمسى ويبكي إذا أصبح قال فقالت لى يخاف والله إذا أمسى أن لا يصبح وإذا أصبح أن لا يمسى .

أبو زكريا قال قالت امرأة حبيب أبى محمد كان يقول إن مت اليوم فأرسل إلى فلان يغسلنى وافعلى كذا واصنعى كذا فقيل لامرأته أرأى رؤيا قالت هذا يقوله كل يوم .

عن عبد الواحد بن زيد أن حبيبا أبا محمد جزع جزعا شديدا عند الموت فجعل يقول بالفارسية أريد أن أسافر سفرا ما سافرته قط أريد أن أسلك طريقا ما سلكته قط أريد أن أزور سيدى ومولاى ومارأيته قط أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها قط أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى تحته إلى يوم القيامة ثم أوقف بين يدى الله فأخاف أن يقول لى ياحبيب هات تسبيحة واحد سبحتنى فى ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشىء فماذا